

دلال المغربي (1959-1978)

دراسة تاريخية

ا.م. وفاء خالد خلف

Wafa-khaled@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ

الخلاصة :

لا يخفى على القارئ السجل الحافل للفلسطينيين ممن سجلوا شرف المقاومة للاحتلال الإسرائيلي ، وهو منقوش في الذاكرة المضيئة للعديد من البطولات الإنسانية النسائية التي خلدها التاريخ . فللمرأة الفلسطينية المناضلة دور بطولي في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة يوازي او يكاد يتفوق على دور الرجل في المقاومة ضد المحتل الجبان . والتاريخ المشرف للمرأة الفلسطينية الذي يبرز مثال مهم للدفاع والولاء للوطن وبذل الغالي والنفيس الا وهي المناضلة دلال المغربي التي دفعت حياتها ثمنا من اجل حماية الأطفال وبقاء هويتهم وتاريخهم . وكانت بحق اول فلسطينية فدائية يتم تكليفها بالعملية العسكرية داخل إسرائيل ، حقيقة الامر كانت قدوة لبنات جيلها بأخلاقها وعملها ووصيتها التي تركتها ، وقدمت حياتها دفاعاً عن أرض الوطن .

الكلمات المفتاحية : فدائية ، مجموعة دير ياسين ، كمال عدوان ، حادثة الحافلة

Dalal Al-Maghrabi (1959-1978) Historical Study

ABSTRACT

The reader is well aware of the rich record of Palestinians who have recorded the honor of resistance to the Israeli occupation, and it is engraved in the bright memory of many female human heroisms that history has immortalized. The Palestinian woman fighter has a heroic role in various fields and at all levels that is equal to or almost superior to the role of men in the resistance against the cowardly occupier. The honorable history of the Palestinian woman that highlights an important example of defense and loyalty to the homeland and sacrifice of the precious and dear, namely the fighter Dalal Mughrabi who paid with her life as a price for the sake of protecting children and preserving their identity and history. She was truly the first Palestinian female fighter to be assigned to a military operation inside Israel. In fact, she was a role model for her generation with her morals, her work, and the will she left behind. She gave her life in defense of the homeland.

Keywords: Fedayeen, Deir Yassin Group, Kamal Adwan, Bus Incident

المقدمة

تعد دلال واحدة من اشهر الفدائيات الفلسطينيات عبر تاريخ الثورة الفلسطينية. وبالرغم من الظروف الصعبة . عرفت بجرئتها وشجاعتها واحساسها الوطني القوي ، واخلاصها للوطن الام فلسطين . ولد لديها الشعور بنكبة عام 1948 تصميم لمواجهة ومهاجمة العدو ، وبالفعل حققت مبتغاها من خلال العملية التي قامت بها ضد المحتل ، وحققت نجاحا في حياتها واستشهادها ، اذ فضلت العمل الفدائي وضحت بحياتها وهي بعز شبابها في سبيل الوطن ، وأصبحت مثالا يحتذى به للشجاعة والتصميم وحب الوطن والذي هو من الايمان.

ولادتها ونشأتها :

ولدت دلال سعيد المغربي في 29 /كانون الأول / 1959 في بيروت في منطقة صبرا ، وهو مخيم للاجئين ، والدتها تدعى امنة إسماعيل وهي لبنانية الأصل ، من بلدة شوكين في الجنوب اللبناني (اباطة و المالح ، 1999، صفحة 92). وهي ربة منزل وقفت لجانب زوجها من اجل تربية أولادها تربية صالحة يفخر بهم المجتمع والوطن .

والدها الحاج سعيد المغربي ، وهو فلسطيني من رفح ، اذ تعود اصوله الى منطقة اللد^(*) (المجالي ، 2016، صفحة 221)، وقد عانت هذه المنطقة بسبب الاحتلال (خوري و الاسمر ، د. ت) ، و كان الحاج سعيد يمتلك محمصة صغيرة ، ويعمل متعهد انشاءات ، وقد عمل في عدة اعمال لكسب لقمة العيش الحلال ،وهو رب الاسرة لعائلة كبيرة تتكون من تسعة افراد(خمسة ذكور واربعة اناث) . (موسوعة ، 1978، صفحة 15) توجه سعيد المغربي الى لبنان بعد احداث نكبة فلسطين (الجهة ، 2017، الصفحات 31-33) عام 1948 (الجهة ، من الانتداب الى النكبة 1919-1948، 2017، الصفحات 12-18)، التي أدت الى تشريد الشعب وفقدان مقدراتها (مؤسسة ، د.ت، صفحة 45)، ولم تكن هناك أحزاب وطنية ، بل أحزاب سياسية قوية ساهمت بانتساب العديد من الافراد اليها ومنهم النساء (عبد الخالق، 2016، صفحة 293). دخلت دلال المدرسة الابتدائية وكانت مدرستها الابتدائية تحمل عنوان يعبد الابتدائية . وكانت متفوقه بالدراسة ومحبة للعلم ، وتمتلك مشاعر جياشة تجاه الوطن ، وسعت للتفوق حتى تصبح شخصا ناجحا تفخر بها اسرتها وبلدها . امتازت حياتها بالمرح والبراءة والتعاون وكانت اسرتها متعاونة ومنحت أبنائها قدرا من الحرية والاستقلالية الامر الذي انعكس على شخصيتها .

ومن اجل التوضيح اكثر عن حياة دلال نذكر ما قالته اختها رشيدة اذ تكررت : " كنا ناكل كل شي وكنا نزرع في الجبل شجرا ، وكانت دلال تحب اللون البرتقالي ، وانا احب اللون الأزرق السماوي .وكنا نحب لبس الجينز ، وفي الأعياد كنا نفضل ارتداء الجينز على ارتداء فساتين العيد ...". (مقابلة، العقيدة رشيدة المغربي اخت دلال المغربي، د. ت)

واكملت دراستها المتوسطة والاعدادية في اعدادية حيفا (الجبوري ك.، 2003، صفحة 353)، يكمن السبب الحقيقي في تباين دلال عن علاقتها بالمجتمع ما اوضحته اختها رشيدة اذ قالت : " نحن ولدنا في لبنان وكان هناك وعي اننا فلسطينيون . واكتشفنا بعد ان اصبح عمر دلال عشر سنوات ان هناك فرقا بين فلسطيني ولبناني ، فبدأت دلال بعدم اللعب مع أبناء الجيران ، وكنا نستغرب ونتساءل لماذا بنات خالاتنا لسن مثلنا ؟ وعلمنا فيما بعد انهن لبنانيات ، وهذا جعلنا ننطوي قليلا ، وبدلا من الخروج للعب اصبحنا ننتظر والدنا الذي كان يعمل متعهد انشاءات ، حتى يحكي لنا القصص عن فلسطين وصبرا (سحاب، 2023، صفحة 54) ، وسبب وجودنا في لبنان ، وأين هم اعمامي ، لأننا كنا نعرف من هم اهل امي لانها لبنانية ، اما اهل ابي فلم نعرفهم لانهم فلسطينيون " (مقابلة، العقيدة رشيدة المغربي اخت دلال المغربي، د. ت) كانت منذ صغرها تمتاز بالحيوية والنشاط والاعمال المدرسية ، وأصبحت من ابرز طالبات الثانوية في القيادة والتدريب والشجاعة (ياسين ، الحركة النسائية الفلسطينية ، 2011، صفحة 280). ولم تقطع دلال عن الدراسة رغم ظروف الحرب ، وفي أوقات اغلقت المدارس كانت تستثمر الوقت وتعمل على قراءة الكتب ، وليس بالضرورة ان تكون الكتب المدرسية ، وانما كتب تستفاد منها وتتمي عقلها وتستثمر وقتها افضل استثمار .

الاشقاء والشقيقات :

أكملت دراستها الإعدادية وقررت ان تصبح ممرضة وان تمارس هذه المهنة الإنسانية وكان هدفها خدمة البلاد لأهمية المهنة الإنسانية ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تأثرها بأختها الكبرى رشيدة والتي كانت بمثابة قدوة لها . ركزت دلال على هذه المهنة الإنسانية بعد النكبة^(*) لانها ارادت خدمة وطنها والشعور بالمواطنة حتى لو كانت بعيدة عن وطنها الام .كانت الروابط العائلية للاسرة

^(*) تعد من اقدم واكبر المدن في فلسطين ، لها دور مهم فهي معبر لطرق المواصلات ، وتقع على بعد 38 كم للشمال الغربي من القدس ويسكنها العرب واليهود ، وهي من اشهر مدن كنعان في فلسطين .

^(*) يعد مصطلح النكبة مرتبط بالفلسطينيين الذين تعرضوا لتشريد وتهجير من بلادهم ، وقد اطلقه الفلسطينيون على الوضع السيئ الذي تعرضوا له من هجرة وتشريد وهم لمعالم بلادهم على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عام 1948 ، وتعد بداية سنة سيئة لانها شهدت أقامه كيان صهيوني على حساب شعب اعزل فقد ارضه ووطنه .

قوية، إذ تربت دلالة بعائلة واسعة مكونة من عدة أفراد، وهم: فادي، شادي، رشيد، محمد، أحمد. أما شقيقاتها: رشيدة، جميلة، جدال، وكانت هي أصغرهم.

لم يحالفها الحظ بإكمال دراستها ولم تحصل على شهادة البكالوريا. وصفت طفولة دلالة بأنها سعيدة جدا، وحاول الأب والام ان يرعوا أولادهم احسن رعاية ويغمرهم بالحب والحنان وخاصة دلالة، وكانت تتمتع دلالة برعاية مميزة كونها صغيرة وامتازت بطبيعتها المحبوبة، وكانت تساعد أمها في اعمال المنزل، وكان الجيران أيضا ذو علاقة حسنة معهم وكانت تحب المرح واللعب، وكانت تؤام أخيها محمد لذا كانت عطوفة عليه لدرجة كبيرة، وكانت تحب الرسم والتلوين، وممارسة ولعب الألعاب الرياضية مع أولاد الجيران، ولم تستهوي الدمية شغف ولعب دلالة، فاذا ما تم الحصول عليها فانها تتركها في المنزل، وتستترسل اخت دلالة بقولها: "كنا في أيام العطل نذهب الى بيتنا الاخر في جبل صوفر، وهناك يوجد منزلقات وكهوف...، وعند حصولنا على دمية فيكون منظرها للزينة فقط، وكان لدلالة صديقات من المدرسة يلعبن ويدرسن معا، وكان لها شعبية بين صديقاتها، وكانت تحب اكلة اللوبيا، وتشبه أمها لدرجة كبيرة" (مقابلة، العقيدة رشيدة المغربي اخت دلالة المغربي، د. ت) حقيقة الامر قام الوالدان لاسيما الوالد بدور مهم بغرس اساسيات مهمة في نفس دلالة واخوتها، ومنذ نعومة اظفارها مثل حسن الخلق والصدق والشجاعة مع ما كان يقصه عليهم من قصص مثيرة وثرية وعنها دلالة باهتمام، وأفادت منها فوائد جمة وجليلة تاريخيا وواقعا وكذلك من ناحية الأسلوب والفكر.

نشاطها السياسي :

لفتت دلالة الأنظار بسبب جراتها وشجاعتها وقدراتها المختلفة للعمل والانضمام تحت جناح كتبية الطلبة، وبعد الحرب توجه أهلها الى منزلهم في الجبل بينما بقى هي مع الكتبية الطلابية اما اختها فقد شاركت في بيروت وجنوبها (مقابلة، العقيدة رشيدة المغربي اخت دلالة المغربي، د. ت)، دفعها شغفها وحماسها الزائد والصفات التي امتازت بها بان تنظم عام 1972 الى حركة فتح^(*) (مرة، 2010، صفحة 22) وهي حركة التحرير الوطني الفلسطيني والتي انتهجت لها (يوسف، المستدرك على تنمية الاعلام للزركلي، 2002، صفحة 33) خط مختلف و اتسم موقف حركة فتح بعدم رغبتها بإقامة علاقة قوية واستراتيجية مع الاخوان المسلمين^(*) (داود، 2018، الصفحات 3-6)، لان فتح لا تريد الانجرار وراء التيار الديني (الجعيري، 2014، الصفحات 32-37)، كما ان حركة الاخوان كانت غير مرغوب بها في اغلب الأقطار العربية، إضافة الى ان حركة فتح (محمد، 2020، صفحة 233) وعدد من فصائلها كان اعتمادها على الفكر الماركسي^(*) (حسين ا.، 2016، الصفحات 129-130).

ومما هو جدير بالاهتمام قيام حركة فتح بالعديد من العمليات العسكرية (ابو فجر، 2003، صفحة 35) وكانت لاتزال طالبة على مقاعد الدراسة، إذ بلغت من العمر خمسة عشر عاما، وكان ذلك في بداية السبعينات وتحديدًا عام 1972، واضبت كثيرا والتزمت بالانظمة والقوانين التي حددت، ودخول دورات تخص استخدام الأسلحة وغيرها من الدورات العسكرية كالدفاع عن النفس، وقد استثمرت وجودها خلال هذه المرحلة بدخولها بدوره تدريبية تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني^(*) (رسالة، 2011، صفحة 15)، وكان ذلك عام 1973، بعد ان كان والدها متطوع في الهلال الأحمر، ويعود الفضل للدكتور فتحي عرفات^(*) (عائشة و غنية،

^(*) تعد حركة فتح اكبر الفصائل الفلسطينية في لبنان، وهي سياسية وامنية ومالية واجتماعية. وتتمتع بقدرات تنظيمية كبيرة بسبب العناصر المتوفرة لديها. إضافة الى علاقاتها السياسية الواسعة مع الجهات اللبنانية العربية والدولية. وتأثيرها على الشأن العام في لبنان.

^(*) هي حركة تأسست من قبل الشيخ حسن البنا، في مدينة الإسماعيلية بالقاهرة في اذار 1928، وكان هدفها في البداية هو دعوة الناس الى تعاليم الدين الإسلامي والعودة الى أنظمة الدين الصحيح واعتبار الدين الإسلامي هو منهج يتم اعتماده في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

^(*) تعود التسمية الى عالم الاقتصاد كارل ماركس، وهي نظرية سياسية واقتصادية واجتماعية.

^(*) منظمة إنسانية غير حكومية، وتعتمد على المتطوعين في تقديم الدعم للمحتاجين. للمزيد ينظر: مؤيد سعد ناجي حردان، دور جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في تحقيق التنمية الصحية من وجهة نظر العاملين والمستفيدين في شمال الضفة الغربية

^(*) ولد في 11 كانون الثاني 1933 في فلسطين، هو مؤسس ورئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر الفلسطيني، درس الطب في جامعة القاهرة، وهو شقيق ياسر عرفات، عرف بحبه للعلم ولوطنه، كان له دور في النشاطات الإنسانية، أصيب بمرض سرطان المعدة مما أدى الى وفاته عام 2004 عن عمر ناهز 71 عاما.

2024، صفحة 9) الذي وافق رغم صغر سنهما على التدريب وبعد انتهاء فترة التدريب ، تخرجت منها بصفة ممرضة مع اختها رشيدة وكان ذلك عام 1973 قبل الحرب ،وتعقب رشيدة بقولها : " وكان أهلنا يعتقدون اننا في منظمة الهلال ، ولكننا كنا نذهب الى المعسكرات ، واهلنا كانوا في بيتنا في الجبل " .ومن الأمور المؤثرة هو قول دلال المغربي بانها لم تشاهد وطنها الا على الخارطة ، في مدارس الإغاثة التي تعلمت فيها (الموقف العربي ، د. ت ، صفحة 200). واصلت جهادها ورسالتها الإنسانية وانضمت الى كتيبة الطلبة ، واخذت تقاتل في صفوفها بعد ان اندلعت الحرب الاهلية اللبنانية عام 1975^(*) (المعموري ، 2011، صفحة 60). نمت في هذه المرحلة شخصيتها بصورة اعمق ،مما منحها احترام الأساتذة والزملاء والمحيطين ، لاستقلال شخصيتها وفكرها وعزة نفسها .حقيقة الأمر من حقنا أن نفخر بوطننا العربي وبالنساء اللاتي على أرضه ومنها السياسية المصرية عائشة راتب . (خلف ، 2022)

حياتها العاطفية :

كما ذكرنا تعد الكتيبة اول مجموعة قاتلت معها دلال وبقيت بها منذ عام 1975 وحتى العام 1977. انعكس نشاط دلال السياسي على حياتها العاطفية واثّر عليها، اذ بعد ان تمت خطبتها عام 1975 ، من قبل احد المناضلين ، الا ان هذه الخطوبة لم تستمر طويلا بسبب رغبته خطيبها بان تترك دلال عملها السياسي ، فرفضت وفضلت ان تكمل دورها في الحياة وتستمر بالدفاع عن البلد بأبسط الأساليب ، ولم تستمر حياتها معه الامر الذي أدى الى فسخ خطبتهما .

وتذكر شقيقة دلال عن موضوع الخطبة قولها : " تزوجت عام 1975 ، وقتها تمت خطبة دلال من احد المناضلين السياسيين ،وقد تم ذلك في اليوم نفسه ،وارغمنا اهلي على إقامة العرس وحفلة الخطبة في البيت . يومها كان ثوب عرسي ازرق ، وثوب خطبة دلال برتقاليا ولم يستمر بعد ذلك زواجي وتم طلاقي ، وعدت الى بيت اهلي كما ان دلال تركت خطيبها لأنه عارض عملها القتالي . ولم تتبادل دلال الرسائل مع خطيبها قبل الزواج ، لكنها احبت خطيبها لأنه كان وطنيا ومناضلا وفلسطينيا^(*) ، واخلاقه ممتازة . وهذا كان الحب الوحيد في حياة دلال، وبعد انفصالها تابعت دلال مسيرتها القتالية وبقيت لمدة عشرة شهور في معسكرات التدريب على عمليات القوات الخاصة ، وكنت في اجازتي اذهب الى المعسكر حيث توجد دلال " .

مهدت هذه العوامل الى ان يتم اختيار دلال المغربي بعملية فدائية من قبل أبو جهاد وهو خليل الوزير، القائد العسكري لمنظمة التحرير ، وكانت تبلغ عشرين عاما. (طويل ، 2013، صفحة 509) (اباطة و المالح ، 1999، صفحة 62) من المثير للموضوع الحياة التي اختارتها دلال رغم صغر سنها وانها بعز شبابها اختارت حب الوطن الذي هو من الايمان على حب الذات وحب الحياة ، فكانت مثلا حيا يفخر به الجميع على الاطلاق .

العملية الفدائية واستشهادها :

وتم تحديد موعد مبدي لهذه العملية والتي كان الغاية منها الانتقام للفلسطينيين وشهدائهم، إضافة الى الضغط على الإسرائيليين من اجل ارجاع الاسرى الفلسطينيين، وذلك في كانون الأول 1977 ، الا انه تم تأجيل الموعد بسبب تدهور الظروف الجوية ، وكانت قد تهيئت وجهزت نفسها للعملية الفدائية ، وتوجهت الى منزلها من اجل وداع أهلها ، وكان بالصدفة يوم ميلاد اخيها الصغير فحضرت الحفلة ، وتحدثت لاختها الكبرى رشيدة والتي كانت بمثابة السند لها وكاتمة اسرارها ، بان هذا هو اخر عيد ميلاد تحضره لاختها . وكأنها كانت راغبة بتهيئة أهلها وتحديدا اختها على المغادرة وعدم اللقاء .

في خضم تطور الاحداث شعرت دلال بالرغبة بترك ذكرى ، اذ تتحدث اختها على لسانها بقولها : " كان لدي صورة بالملابس العسكرية ، وقالت دلال لي لا يوجد لدي مثل هذه الصورة وقلت لها خذي ثيابي ولكنها رفضت لان ثيابي اصغر من ناحية المقاس .

^(*) هي حرب اندلعت عام 1975 من الشهر الرابع ، بسبب اطلاق نار على كنيسة حريك من قبل اشخاص غير معروفين ، وعند مرور باص ركاب بمنطقة عين الرمانة المسيحية مملوء بعناصر من الفلسطينيين كانوا يرددون ويهتفون أغاني حماسية ، وصادف وجودهم وجود عناصر من حزب الكتائب في نفس المنطقة ، وتم اطلاق النار على الحافلة الامر الذي أدى لمقتل 27 شخص فلسطيني ،فتم تأييد والوقوف الى جانب الأغلبية من العناصر المسلمة وكذلك الفلسطينيين الذين ينتمون للأحزاب اليسارية ،اما المسيحيين فقد ناصروا حزب الكتائب ، ولم تهدى هذه الاشتباكات بل كانت السبب المباشر للحرب الاهلية اللبنانية عام 1975 .

^(*) لم يتم العثور على معلومات عن خطيبها .

وقالت لي في الصباح نذهب للمصور لكي يلتقط صورة لي ، وفعلا هذا ما حصل وواصلتها الى موقف الحافلات . وكانت تلك اخر مرة رايتها فيها . " خطت بأناملها على حائط غرفة المعسكر الذي كانت تسكن به كلمات وهي واثق الخطوة يمشي ملكا قبل ساعات من بدئ عملية الواجب الذي كلفت به . لم يبق امام دلال سوى مدة وجيزة لإنجاز الواجب ، بعد ان اتخذت اسم حركي لها للقيام بعملياتها الفدائية واطلق عليها اسم (جهاد)، وكانت العملية المهمة قد بدأت في 9/ اذار / 1978 ، والتي تضمنت القيام بانزال بالقرب من الشاطئ الفلسطيني والسيطرة على حافلة عسكرية والذهاب الى تل ابيب^(*) (الشويخات، د.ت ، صفحة 45) ، للهجوم على الكنيسة^(*) (الجبوري م.، 2004، صفحة 81) الإسرائيلي ، وكانت مجموعة متنوعة من الجنسيات من فلسطين ولبنان واليمن متوجهة الى إسرائيل على متن سفينة (اباطة و المالح ، 1999، صفحة 92) وكان عدد المقاتلين يبلغ ثلاثة عشر شخص تتقدمهم الشابة والمناضلة دلال التي اختيرت رئيسة للمجموعة، وكان اسم العملية هي كمال عدوان وهو القائد الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لفتح ، الذي استشهد في بيروت^(*) (مركز الزيتونة ، 2009، صفحة 52)، وتم قتلهم في شارع السادات^(*) (هيكل ، 2006، صفحة 31) في قلب بيروت ، وعلمية دلال هي تحت اشراف خليل الوزير^(*) (ابو جهاد ، 1989، صفحة 10) وهو نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ومسؤول نشاط حركة فتح^(*) (حبش، 2010، صفحة 150) في الأراضي الفلسطينية بالقطاع الغربي (عدوان ، 2015، صفحة 15)

حاولت المجموعة بعد ان تحركت من تحقيق هدفها وهو السيطرة على مجموعة من الافراد على شكل رهائن ويتم التعامل معهم على شكل مفايضة من اجل تحرير المقاتلين الذين تم اعتقالهم في السجون الإسرائيلية . تمت عملية كمال عدوان ، ليست بالصورة التي تم التخطيط لها ، اذ بعد ان رست السفينة على الساحل الفلسطيني ، ترجل المقاتلون واستطاعوا بعد ذلك ان يستقلوا زورقين مطاطيين (مدن ، 2008، صفحة 67) يطلق عليها زورباك وهي ذات صناعة فرنسية (وزارة الايكولوجي والتضامني، 2018، صفحة 10).

انطلاقا من هذه الخطة كان يتوجب عليهم السير بالطريق الصحيح ، الا انهم ظلوا الطريق واستمروا بالبحار في البحر لمدة يومين حتى أدى الامر لغرق اثنين من المقاتلين بعد ان انقلب زورق احدهما ، وكما يقول المثل تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، فقد أحدثت حركة الرياح خلاا بالطراد أدى لانقلابه ومن ضمنه المقاتلين الذين كانوا على متنه ، الذين وصلوا الشاطئ والذي يقع على بعد 30 كم من حيفا ، شمال إسرائيل (زمل ، 1978، صفحة 465).

ولكن علينا ان نقر ، رغم الصعوبات التي واجهت المقاتلين والعراقيل التي الحقت بالخطة المقترحة ، الا انهم وصلوا الطريق ووصلوا في 11 / اذار / 1978 (ابو كريم ، 2018، صفحة 210) بين الطريق المؤدي بين حيفا وتل ابيب (مركز الزيتونة ،

^(*) تعد ثاني من اكبر المدن في فلسطين وأول مدينة في القدس ، وتتمتع بمكانة مهمة وبارزه بسبب وضعها الاقتصادي من تجارة وصناعة وتقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ، وعندما هاجر يهود اوربا اليها عملوا على انشائها وذلك عام 1909 ، في شمال شرق مدينة يافا وأصبحت عاصمة لإسرائيل بعد طرد شعبها الفلسطيني منها .

^(*) هو المجلس النيابي في إسرائيل ويتكون من 120 عضوا ، يتم انتخابهم كل اربع سنوات ، ومن ضمن سلطاته المهمة انتخاب رئيس الجمهورية ، ويعمل على مراقبة اعمال مجلس الوزراء وله كافة الصلاحيات من تشييته او خلعة وله مهمات أخرى مثل التصديق على القوانين والضرائب .

^(*) ابرز الذين استشهدوا مع كمال عدوان هم كمال ناصر وأبو يوسف النجار ، اذ كان ايهود باراك رئيس الفرقة التي تسللت الى بيروت متخفي بزي امرأة ووضع شعر مستعار وقتلهم في بيوتهم في حي الفرداني في قلب بيروت .

^(*) بعد وفاة جمال عبد الناصر اصبح رئيسا لمصر باعتباره كان يشغل منصب رئيس الجمهورية . ولد في مصر في قرية ميت أبو الكوم في 25 كانون الأول 1981 ، والده محمد محمد الساداتي . حصل على رتبة ملازم ثاني في المشاة بعد تخرجه من الكلية الحربية . وتقلد عدة مناصب بالدولة ، تم اغتياله عام 1971 .

^(*) هو خليل إبراهيم محمود الوزير ، ولد في مدينة الرملة بفلسطين في 10 تشرين الأول 1935 ، وهو سياسي وعسكري فلسطيني مشهور ، كني بابو جهاد . عمل على انشاء حركة فتح . درس وتعلم في فلسطين واكمل الثانوية عام 1954 ، رغب بدراسة الصحافة فالتحق بجامعة الإسكندرية بمصر . شارك بالعديد من الأمور السياسية داخل فلسطين وخارجها مثل حرب أكتوبر وأيلول الأسود وغيرها . حقق عدة انتصارات على العدو الإسرائيلي ، الامر الذي دفعهم لاغتياله في 16 نيسان 1988 ، وكان يبلغ 52 من العمر .

^(*) تم اغتياله في نيسان 1988 من قبل إسرائيل لأنها خشيت من ان يقوم بتوحيد جميع فصائل المقاومة .

2009، صفحة 15)، واستولوا على باصين وسيارة اجرة ، واستطاعوا ان يجمعوا الركاب (الرهائن) في باص واحد من اجل ابدالهم بالاسرى المعتقلين في تل ابيب (بيدس، 2024، صفحة 34) ، وكانت تصرخ في وجهة المعتدين ، ولم تتوان تخيف المختطفين او ارباعهم . كانت تقول : " نحن لا نريد قتلكم ، نحن نحتجزكم فقط كرهائن لنخلص إخواننا المعتقلين من سجون دولتكم المزعومة ، نحن شعب يطالب بحقة بوطنه الذي سرقتموه ، ما الذي جاء بكم الى ارضنا ؟" (بيدس، 2024، صفحة 34) .

عملت دلال على وضع العلم الفلسطيني في الباص الذي تم السيطرة عليه وبدأت تردد الانشودة الوطنية بلادي بلادي بلادي لكي حبي وفؤادي فلسطين يا ارض الجدود اليك لا بد ان نعود (*) (سلام ، 2023، صفحة 1251) ، إزاء ذلك استطاعت جماعة دير ياسين تجاوز العديد من العراقيل والسيطرات التي كانت معدة في الطريق (شعث، 2016، صفحة 115) ، حتى بالنهاية كان لا بد من المواجهة مع الجيش الإسرائيلي اذ حدثت معركة بين الجانبين استمرت لعدة ساعات (ابو رقية ، 2005، صفحة 128) ، وكانت نتيجتها بان تم تقجير الباص بمن فيه ، وعرفت بحادثة الاوتيبس (معدى، 2016، صفحة 64) او الحافلة او الشاطئ إضافة الى اسمها الشهير عملية كمال عدوان ، ولم يكشف عن عدد القتلى والجرحى (يوسفي ، 2006، صفحة 264) الذين كانوا في الميدان (الغبرا، 2017، صفحة 300) ، واستمرت المعركة لساعات عديدة ، بعد ان حاصرتهم الدبابات وطائرات الهليكوبتر ، واستشهد تسعة من المقاتلين ، وكانت من بينهم دلال بعد ان أصيبت بطلق ناري في اعلى عيناها اليسرى (الغبرا، 2017، صفحة 282) . ويذكر زميلها في العملية خالد أبو اصبع اللحظات الأخيرة اذ يقول : " حملت دلال عندما أصيبت داخل الحافلة ، كانت مصابة برصاصة في راسها تكلمت معها وكلمتي ، وعندما انزلتها من الحافلة تركتها بين مجموعة أشجار ، بينما كانت القوات الإسرائيلية تتقدم نحوي ، وعندما نفذت ذخيرتي اعتقلوني . وخلال التحقيق معي عرفت باستشهاد دلال والرفاق ، عندما احضر احد المحققين صورة لدلال بعد استشهادها ، وقال لي مصيرك يكون مثل مصيرها " ، كما ركزت صحيفة القبس اللبنانية العربية في صفحاتها الأولى على العملية ، وذكرت بعنوان واسع وعريض بانه حدثت عملية فدائية كبيرة بتل ابيب ، وان هناك مئات القتلى والجرحى بصفوف العدو ، وأوضحت على لسان المقاومة بان هذه العملية ردا على ما قام به العدو من اغتيال لكامل عدوان . (جريدة ، 1978 ،

تذكر هنا اختها بانها كانت سعيدة وهي تودع اختها ، وبعد انتهاء العملية بدأ الناس بقراءة المناشير التي وزعت في العملية ومن ضمن المناشير كانت هناك صورة لدلال الا ان انهم لم يتعرفوا عليها ، لان دلال كانت قد اخذت الصورة اثناء التدريب في المعسكر وكان شعرها غير مصفف ، وقد عرفها او شبهوا بها مثلما قال اخوها محمد عندما مسك الصورة وقال : " هذه البنت تشبه دلال اختي " وكان الحديث امام والدته التي اخذت تدقق في الصورة وتقول: " لا لا لا هذه ليست ابنتي ، ابنتي جميلة " وبدأت تبكي وترتجف ، وكان مكتوب تحت الصورة اسم دلالة حسب ما نشره اعلام العدو، وبعد حضور أعضاء المنظمة والحزب تبين ان الخبر صحيح ورغب الاب بإبلاغ الأقارب ، وتمنى ان تدفن ابنته في مقبرة الأقصى ، الا ان ذلك لم يتحقق . (الشحومي ، 2021، صفحة 76).

لا نبالغ بالقول بان الشعور الوطني طغى على كل شيء ، وبرزت الرغبة بالتخلص من الظلم والاضطهاد والاحتلال الجاثم على صدر الفلسطينيين ، الامر الذي فرض على أبنائه ان يردوا الية عزته وكرامته .

وتم اسر اثنين وهم حسين محمود فياض ، وخالد محمد إبراهيم أبو اصبع ، والذين بقوا في السجون الإسرائيلية حتى عام 1985 ، وتم اطلاق سراحهما في صفقة تبادل اسرى بين الحكومة الإسرائيلية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (العربي، د.ت). لقد كان يحيى سكاف من الاسرى الذين تم اسرهم في عملية كمال عدوان المجموعة التي قادت دلال على طريق حيفا (ابي هنا ، 2009، الصفحات 130-200) كانت هذه العملية ضربة سياسية وعسكرية قوية وجهت الى إسرائيل التي خسرت ما يقرب اكثر من 30 قتيل و86 وجريح (جريدة القدس ، 1978، صفحة 8) ، لقد حاولت إسرائيل ان تستغل عملية كمال عدوان ومجموعة دير ياسين التي كانت تتألف من 13 فدائي بقيادة دلال بحملة دعائية واسعة النطاق حتى تكسب عطفهم وودهم نتيجة لهذه العملية ، وقياسا للعدد الكبير من القتلى والجرحى (حجازي ، 1992، صفحة 26 ، 31) ، وتصدى لعملية دير ياسين القائد الإسرائيلي إيهود باراك (شخصيات

(*) يعد من اشهر الكلمات الحماسية والوطنية ، اشتق من اشهر خطبة القاها مصطفى كامل عام 1907 .

صهيونية ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي ، ترجمة بدر عقيلي ونور البواطلة ، دار الجليل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص 17-19 . (بارك ، 2015، الصفحات 17-19).

وأشارت جريدة القبس في افتتاحيتها عن استياء وايزمن بيغن حتى انه وصف بان هذا يوم مرعب في حياتي ، كما ذكر المقال بان دلال المغربي قادت عملية تل ابيب ، وأوضح وايزمن بان لبنان يتحمل المسؤولية وان اعداد الجرحى والقتلى كثيرة (جريدة ، 1978).

وصيتها :

ويبدو من خلال ما تقدم ، وللوهلة الأولى كان خبر العمل الذي قامت به دلال نزل كالصاعقة لأنه لم يكن احد يعرف عن عملها وانتائنها ودورها القيادي ، وكان لطبيعتها الصامته طول الوقت ولا تتحدث كثيرا عن أي شيء ، ولم تظهر بالملابس العسكرية ابدا ، وقد تركت وصية كتبها بخط يدها طلبت فيها من "المقاتلين الفلسطينيين في جميع الفصائل تصعيد الحماس والقتال ضد العدو الإسرائيلي". اثار وصيتها التي تركتها وطلبت من رفاقها في المقاومة : " تحرير كامل التراب الفلسطيني " (ياسين ، 2012، صفحة 184) ولقد كانت هذه الوصية بخط يدها بتاريخ 2/نيسان / 1978 (ياسين ، 2012، الصفحات 17-18).

من المهم ان نذكر الكلمات التي ذكرها اخوها رشيد اذ يقول : بعد استشهادها احضر بعض الاخوة من المعسكر الذي كانت تتدرب به اغراضا تخصها ، ومن بين مقتنياتها كانت هناك رسالة تبين انها قد كتبتها قبل القيام بالعملية الفدائية اذ قالت فيها " ابي ما اصعب الكتابة عنك واليك ، وهبتي العطاء والتضحية والإخلاص للأرض ، فكنت كفؤا لذلك ، لن اكتب عنك اكثر ، بالنسبة لامي لن اكتب عنها شيئا لانني ان فعلت فان معنوياتي ستتحمم ، حضرت للبيت صباحا ...، وكان نزولي لأراك ولكن لم احض برؤيتك ، لم اودعك لكن تأكد مهما غبت تأكد بانني موجودة معك ، واعيش معكم ، لا تذرف دمعا كثيرا ، فقد صرت بنتا للبلاد " ومن المؤسف ان والدها قد توفي بعد مدة من سماعه نبا استشهادها .ومما يسجل للعدو ووحشية هو قساوة العمل الذي قام به المجرم باراك (*) (مركز الزيتونة ، 2009، صفحة 51) من الجرائم الكبرى والإنسانية حيث قام برفع راس الشهيدة بعد استشهادها والاستهزاء به وركل جثمانها ، دون ان يراعي حرمة الميت ، وكأنه حقق انتصارا عظيما الا انه لم يدرك ان هذه اللحظة هي اعظم انتصار حققه الفلسطينيون عامة ، ودلال خاصة ، وقد التقطت الكاميرات هذا المشهد وهو دليل على قسوة العدو ، وخوفه من المقاتلين حتى بعد مقتلهم حتى لا يكونوا قدوة للآخرين ونبراسا للتضحية والفداء للوطن (الداوي، 2013، صفحة 142). كتبت الوصية بخط يدها تقول فيها : " وصيتي لكم جميعا أيها الاخوة حملة البنادق تبدا بتجميد التناقضات الثانوية ، وتصعيد التناقض الرئيسي ضد العدو الصهيوني وتوجيهه البنادق ، كل البنادق نحو العدو الصهيوني ، واستقلالية القرار الفلسطيني تحمية بنادق الثوار المستمرة لكل الفصائل ، اقولها لاخواني جميعا أينما تواجدوا الاستمرار بنفس الطريق الذي سلكناه "وقد سار على نهجها العديد من النساء الفلسطينيات (خضورة ، 2023، الصفحات 175-180) ، لانها أصبحت نبراسا للمجتمع بنوعية المختلفين الذكور والاناث ، لاسيما المرأة التي تعد نصف المجتمع ، بل هي المجتمع بأكمله .

وعلى ما يبدو تركت دلال وصيتها لتكون عامل وهدف للاستمداد واستلهام عوامل بعث الروح وقوة العزيمة لتحقيق النصر .

محاولات إعادة جثمانها :

حظيت قضية دلال المغربي ، بحكم أهميتها وبحكم طبيعة المرحلة التي كان تمر بها فلسطين بأهمية كبرى ، اذ وعد رئيس منظمة التحرير الفلسطيني ياسر عرفات (*) (الكياي ، د.ت ، الصفحات 382-383)، بعد عقد اتفاق أوسلو (*) (المركز الفلسطيني ، 2021، الصفحات 3-4) بان يعمل على ارجاع جثمانها ، وبذل كل الطرق من اجل دفنها بطريقة توازي الاعمال التي قامت بها ،

(*) لقد كان باراك من الشخصيات الغربية ، وقد امتاز بالفضول والعناد والتشكيك بالآخرين ، ويظن انه دائما على حق والآخرين على خطأ .
(*) سياسي فلسطيني مشهور ولد عام 1929 ، في مدينة القدس واسمته الحقيقي محمد عبد الرؤف عرفات ، اكمل دراسته بتفوق حتى تخرج برتبة ضابط مهندس في الكلية الحربية في مصر ، وكان ضابط في الجيش المصري عندما شن العدوان الثلاثي الحرب عليها .اسس حركة فتح وتم انتخابه للجنة التنفيذية عام 1968 وتم انتخابه رئيسا لفلسطين عام 1977 .
(*) اتفاقية وقعت في واشنطن في 13 أيلول 1993 بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وسميت بهذا الاسم لانها عقدت في مدينة اوسلو النرويجية .

كما وعد عائلتها بذلك ، الا ان إسرائيل رفضت تسليم جثمانها ، وكان والدها قد توفي بعد سماعه باستشهاد ابنته ، اذ كان وقع النبا صدمة بالنسبة له . كان امرا طبيعيا ان تهتم الأوساط الفلسطينية بقضية ارجاع جثمان دلال المغربي ، حتى ان حزب الله اللبناني بذل جهدا ، (مركز الملك فيصل ، 2016، صفحة 10) (الشريف ، 2023، صفحة 624) وقد طالب من خلال الاتفاقية الخاصة بإعادة الاسرى بان يكون جثمانها من ضمن التبادل ، وكان ذلك بتاريخ 17 / تموز / 2007 ، وذكرت ان الجثمان قد عاد مع الجثامين الأخرى ، الا ان هذا لم يحدث اذ من خلال الجثث المرسله واجراء عمليات فحص (الذي ان أي dnd) تبين انها لا تطابق صفاتها ، وكانت عائلتها قد اخذت العزاء وكانت والدتها هي الواقعة بعد وفاة والدها ، وادعى الاسرائيليين في وقت سابق بانهم كانوا قد دفنوها في مقابر الأرقام^(*) (مركز الزيتونة ، 2009، صفحة 23) ، وظلت إسرائيل تحارب ذكرى وفاة المغربي ، بعد ان اثار الفوضى والاضطرابات بشأن المشروع الذي كانت السلطة الفلسطينية ترغب بالقيام به ، من خلال إقامة ميدان يطلق عليه اسم البطة دلال المغربي ، و ذلك في 14 / اذار / 2011 ، وكان امرا طبيعيا ان تحذو الدول العميلة لإسرائيل حذوها عندما أغلقت الحكومة البلجيكية مدرسة فلسطينية في تشرين الثاني والتي رغبت بإطلاق اسم الشهيدة دلال في منطقة الخليل بالضفة الغربية ، بعد ان قامت بتمويل بناء مشاريع تعليمية وخدمية ومنها المدارس . كما تصدى العدو وأصيب بالذعر بعد سماعه برغبة الحكومة الفلسطينية بجعل احد ميادين مدينة رام الله تسمى باسمها ، لان هاجسه فرض عليه بالشعور بان العرب يحرضون على العنف والإرهاب ضد إسرائيل (ابو علم ، د. ت ، صفحة 340) وان إسرائيل هي غريبة عن المنطقة ، مثل نبتة غرست في غير مكانها جعلها غريبة ، غرست بغير مكانها ، ولا يمكن ان تنمو او تعيش طويلا ، وليس لها جذور ضاربة في أعماق هذه الأرض ، مثل اللاجئين الذين يسعون الى الانتماء الى وطن الإباء والاجداد ، وهذا ما حاولت توضيحه الفدائية دلال المغربي ومن خلال ما قامت به وشهادتها من اجل الوطن . كان امرا طبيعيا ان يكون رد فعل إسرائيل قويا فمن جهة حاولوا بطرق شتى من مصادرة جثمانها ومنع رفاقها من أداء طقوس الدفن (فرحات ، 2015، صفحة 130) إضافة الى اجتياح العدو الصهيوني بعملية الليطاني^(*) (اشتية ، 2011، الصفحات 390-398) والتي سميت على اسم النهر^(*) (حسين م. ، 2005، صفحة 281) من جهة أخرى (مراوغة ، 2006، صفحة 301).

وفاءً لذكراها :

كانت إسرائيل تستغل كل فرصة جديدة لتوجيه انتقادات لاذعة الى سياسة فلسطين ، اذ اعلن المحتل عن استيائه من خلال الشكوى التي قدمها ضد السلطة الفلسطينية لقيامها باحياء ذكرى مقتل الفدائية دلال ، وجعلها شخصية يقتدى بها ، وكان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي طلب من مندوب إسرائيل الجديد بالأمم المتحدة داني دانون رفض هذا الامر جملة وتفصيلا (مركز الزيتونة ، 2009، صفحة 136) .

كان امرا طبيعيا ان تتصدى المعارضة الفلسطينية لهذا التوجه ، ولاسيما ما كان يتعلق بالشهيدة دلال التي اتسم موضوعها بحساسية خاصة لدى الوطنيين الفلسطينيين ، وعرفانا و وفاء للشهيدة دلال (ياسين ، 2012، صفحة 51) ، فقد اطلق اسمها على مشغل للملابس الجاهزة خاص بالعمال النموذجيين في الفروع الإنتاجية (ابو علاء ، 2007، صفحة 159).

ومما هو جدير بالذكر عنوان المقال التي كتبتها صحيفة القبس والتي وصفت دلال بقولها بانها وردة فواحة ذات اريج زرعت نفسها في بستان فلسطين ، وتسترسل المقال بان دلال هي عروس المنطقة ، كوردة فواحة هزمت جيش إسرائيل ، وكل الأجهزة الأمنية وحققتم امنيتها ، وزرعت نفسها وردة فواحة ذات اريج في ارض فلسطين (جريدة القبس ، 1978، صفحة 7). كما صدر لها

^(*) هي مقابر اسرائيلية أقامتها وعددها ستة ، ويطلق عليها مقابر شهداء العدو ، وتم تنظيم هذه المقابر بموجب ارقام واوامر عسكرية ، لكن بعض التقارير توضح بان هناك ثلاث مقابر تم البعض بعمليات الدفن وصيانة القبور

^(*) عملية عسكرية تم اجتياح جنوب لبنان من قبل إسرائيل وسميت بهذا الاسم نسبة الى نهر الليطاني بجنوب لبنان ، وتزامنت هذه العملية مع المباحثات السلمية بين مصر وإسرائيل ، وقررت ان تدخل الأراضي اللبنانية من جهة وتتنقم للعملية التي حدثت بقيادة دلال من جهة أخرى وكانت حاجتها بضرورة تامين المناطق المحيطة بإسرائيل . بدأت العملية في 14-15 اذار 1978 بقصف من البحر للبر ، وكانت إسرائيل مسلحة تسليحا كاملا من معدات واجهزة وطائرات قياسا بلبنان وفلسطين التي امتازت بعدة الالاف . وحسب ادعاء إسرائيل كان الغاية من هذه العملية هو القضاء على الإرهابيين والمتجاوزين على حدود البلاد .

^(*) يبلغ طوله 145 كلم ، من هضبة بعلبك ، ثم يتجه بعد ذلك جنوبا نحو لبنان ويتجه فيما بعد غربا ، حتى يصب في البحر المتوسط .

كتاب فيما بعد بعنوان (أوراق شخصية) (الجبوري ك.، د. ت ، صفحة 353) ، وكانت تتحدث فيه عن فلسطين موطنها الأصلي من خلال احاديث والدتها واقاربها لها وقرائتها الخاصة . و صدر هذا الكتاب في بيروت (يوسف، 2022، الصفحات 33-43) . من المفيد ان نذكر بان عملية تل اببيب هي درس في معنى السلام ، وكما ذكرت جريدة القيس بانة يجب ان تكون عملية تل اببيب بداية صفحة جديدة للمقاومة الفلسطينية في تعاملها مع الجميع : إسرائيل والعرب والعالم (جريدة القيس ، 1978، صفحة 7). تحولت قضية دلال من القضايا المهمة التي تجذب الأنظار اذ تقول رشيدة : " بعد العملية التي قامت بها دلال مع رفاقها ، سافرت الى لندن ، وتم سجنني اثني عشر سنة ، وكل ظني بان جثة دلال سلمت للحكومة ، وتم ترحيلي من بريطانيا الى الجزائر ، وعام 1933 علمت من قبل زوجة السفير الجزائري السابق بان الجثة لم تسلم فاجريت اتصالي مع ياسر عرفات الذي وعد بإرجاعها وارجاعي الى ارض الوطن الا ان هذا الامر لم يحدث " (مقابلة، د. ت) . فعلا اما حياة تسر الصديق واما ممات يغيض العدى .

موقف الشعراء منها وتخليد ذكراها :

أولى الشعراء في الوطن العربي أهمية كبرى لقضية دلال المغربي قبل وبعد وفاتها ، اذ أوضح الدكتور عبدة بدوي في شعرة قضايا كثيرة ، ومنها قصيدة أوضح فيها بان ليس للامرات نهاية ، كما ان ليس للوطن نهاية ، مثل التعبير الذي تركته دلال المغربي وقال في قصيدته :

فا فافت من رؤاها اللؤلؤية
ثم راحت في الهواء
ترسم الفاء الى النون القصية
طار فيها القلب عصفورا
سماويا حزينا فهو قد خف الى يافا الشهيرة
فحطة قال المغني اوف وارتح البكاء
لحظة قد اطلقت وردة حب طيبا
اخلصت صورة وجهه، رف قوقي ملكا
انه وجه دلال المغربي غاب حينا ..
رف حينا ... سلكا ، وسرى الموت الجميل ..."
كما اهدى لها قصيدة أخرى تقول :
"لم يكن موتا حزينا وشقيا
انه قد كان موتا عربيا
ذلك الموت الجميل
كان عرسا طار فيه الورد من جرح الجليل
حين كانت نجمة في طبريا
وقريبا كان للموج عويل
ذكروها بحبيب ليس مجهول الهوية
اسمة الموت الجميل " (مصباح ، 2008، الصفحات 59-60) .

ويذكر اخر ابياتا بقوله :

هذي دلال المغربي ترد يا يافا العطاء
تسخو دما في عرسها وتقول بيت النداء (حسن ه.، 1981، صفحة 713)
وإذ انتقلنا الى شاعر اخر يوضح ويقول :

دلال على قمة الماجدات

وقد اشعل الشط نيرانها

ولم يبق من ارض الكرامة فارس

وأين دلال تقهر الموج عاتيا. (زعنون ، 2001، صفحة 40)

وكذلك قال شاعر اخر :

وشددوا في يدك الاغلال يوما

تسمى دلال وهي راكضة

فتسقى ارض فلسطين لارضها

كعروس الدمع للندم

يوما اراها بلادي كلها

عشقت بدل الأردن نهر دلال . (مجهول ، 1996، صفحة 54)

كما أشاد الشاعر علي حسن بالفدائية الفلسطينية دلال المغربي ، التي رفضت حياة الذل بل وقاومتها حتى كتب الله لها الشهادة على يد الاحتلال الصهيوني لارض فلسطين الحرة (عبد العزيز ، 1998، الصفحات 133-134).

وانسجاما مع باقي الشعراء فقد ذكرت الابيات التالية دلال بقولها :

في الشمس تحت الضوء

ملقاة دلال المغربي

غرزت يديها في تراب بلادها الدامي الزاكي

وعلى رؤى الوطن الحبيب غفت مع النوم الهني . (رشيد، 1998، صفحة 49)

لقد ذكر قضية دلال العديد من المهتمين والشعراء وكان ابرزهم الشاعر نزار قباني (*) (برقاوي، 2018، صفحة 16) ، الذي اعجب بشخصيتها وشجاعته وذكر بان احد عشر رجلا بقيادة امرائه واحدة هي دلال المغربي ، لهو من ضروب الخيال ان لم يكن في الواقع ، الا انه واقع وواقع مشرف جسده دلال . كما ان الياس خوري قد ذكر كلمات رائعة بحقها في صحيفة النهار اللبنانية (*) (سلمان، 2022، صفحة 348) . كما رثاها اخوها فادي بقولة : "يعود علينا شهر اذار ، شهر اللوز ، والمرأة والمعلم ، وشهر دلال ومعركة الكرامة ، يوم الأرض ، ويوم الام والطفل ، يعود يوم الحادي عشر من اذار ، يوم الشهيدة دلال المغربي ورفاقها الابطال ، وكل الشهداء والأسرى ، والجرحى البواسل ، ولرموز شرف مسيرة النضال ... لن يكون طريق غير الكفاح المسلح ومدرستنا هي نفسها مدرسة دلال ورفاقها ، سواعد وبنادق وثوار " وأضاف لذكرى اخته " لقد حفظنا الوصية اختاه ... بان نزيل كل خلافتنا الثانوية ونضع هدفنا الأساس معركتنا ضد العدو ، وتوحيد سلاحنا ، ضده ... " (طعمة، 2019، صفحة 20) . كما ان أبو اصبح يوضح قوتها وبسالته عندما عرفها فيقول : " خلال التدريبات التي بدانها لتنفيذ العملية ، لم تكن نشعر ابدا بانها فتاة ، فقد كانت تتصرف مثل أي واحد منا ، كانت قوية الشخصية وموضع ثقة أبو جهاد الذي كلفنا بتنفيذ العملية .

ويمكننا القول بان العملية التي قامت بها مهمة ليس فقط على صعيد الكفاح المسلح او المقاومة ، اذ امتازت بالجرأة ، ولم تعد الأسلحة فقط هي التي تخيف بل النضال والمواجهة (مركز الزيتونة ، 2009، صفحة 23) ، انسجاما مع الموضوع وصفت قصيدة دلال بقولها :

" هل رأيتم راس دلال المغربي وشعرها المسافر على تراب الوطن .

(*) شاعر سوري شهير ولد في دمشق في 21 اذار 1923 ، من اسرة سورية ، كان والدة وجدة من محبي الشعر ، وتأثر بالاثنين واحب الموسيقى واخط في صباه تعلق بوالدته واحبها كثيرا . التحق بالمدرسة واكمل دراسته والتحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام 1945 وتعين بالسفارة السورية وهو يبلغ 22 عاما . تعلق بالشعر كثيرا وكتب العديد من القصائد . تزوج مرتين وكان لهذه المواقف اثر كبير على حياته . تدهور وضعه الصحي حتى وافته المنية في 30 نيسان 1998 .

(*) اشهر صحيفة يومية سياسية لبنانية . اهتمت بقضايا مختلفة وكان تأسيسها في الربع الأول من القرن العشرين وتحديدًا في 4 اب 1933 .

هل تعرفون كيف يعود النهر الى منبعه ،
والشجرة الى جذورها ،
وموسيقى القصيد الى القصيد ؟

هل رأيتم ابتسامتها التي تشبه ابتسامة الأطفال عندما يفتحون علب الهدايا ؟ ... (طلاس، 1978، الصفحات 22-26). وكجزء من الوفاء كانت هناك قصة شعرية لدلال المغربي (القاضي ، 2009، صفحة 89).
لم تشكل حياة دلال خطرا على إسرائيل بحياتها فقط بل وحتى في دفنها ، في حين كانت وسائل الاعلام الأجنبي تصف العمليات العسكرية الفلسطينية بالإرهاب ، وإبرزها عملية كمال عدوان التي قامت بها دلال وتحت قيادتها (ابو شرار ، 2019، صفحة 353).
فعلا انما الاعمال بالنيات ، حياة طيبة او موت شريف .
ومهما يكن من امر فان عملية دلال أدت الى إيضاح القدرة على مقاومة الفلسطينيين للعدو واختراق الكيان الصهيوني الى ارض لم تكن بالحسبان ، كما هو الحال في جنوب لبنان (حسن ع، 2008، الصفحات 195-196) . عندما دخلت القوات الإسرائيلية الى لبنان بحجة وقف عمليات الفدائيين الفلسطينيين ، ونجحت العملية العسكرية بتحقيق أهدافها اذ انسحبت قوات منظمة التحرير الفلسطينية الى شمال نهر الليطاني (نموس، 2022، صفحة 10) .

الخاتمة

لعبت المرأة دورا مهما في مقاومة الاحتلال على مر العصور المختلفة في فلسطين ، وفي العصر الحديث شاركت المرأة الفلسطينية الى جانب أخيها الرجل في العديد من الاعمال النضالية ، وفي الدفاع عن الأرض المقدسة ، باستخدام طرق مختلفة. واثبتت المرأة الفلسطينية قدرتها على الصمود والوقوف بوجه المحتل بكل ما اوتيت من قوة ، ووقفت بكل صلابة بوجهه. كما كان لها دور في المظاهرات والاعتصامات ورفضها المطلق لبطش الاحتلال. وكانت مثالا يحتذى به سواء لازالت على قيد الحياة او انتقلت للرفيق الأعلى ، كما هو الحال لبطلتنا بحثنا هذا وهي دلال المغربي ، والتي بذلت الغالي والنفيس من اجل عزة وكرامه الوطن فليحيا الوطن وليحيا الشهداء والموت للطغاة والجناء . والشبي بالشبيء يذكر وكما يقول الشاعر العربي : اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر ولا بد لليل ان يجلي ولا بد للقيد ان ينكسر .

المصادر:

- احمد راشد مسلم الشحومي . (2021). تاريخ بيت المقدس ومكانة المسجد الأقصى في الإسلام . المجلة الالكترونية الشاملة ، العدد 40 ، الشهر 9 .
- احمد سلامة المجالي . (2016). لأوضاع التعليمية والصحية في اللد أواخر العهد العثماني (1864-1917) . مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الاجتماعية والإنسانية ، مجلد 2 ، العدد 38 ، ج 2.
- احمد قريع ابو علاء . (2007). صامد التجربة الإنتاجية للثورة الفلسطينية . ط1 ، دار الفارس للنشر والتوزيع.
- احمد واخرون برقاوي. (2018). نزار قباني الرسم بالكلمات . مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية.
- احمد قاسم حسين . (2016). نظريات العلاقات الدولية :التخصص والتنوع . مجلة سياسات عربية ، العدد 20 ، أيار .
- احمد مهدي الشويخات. (د.ت.) .
- اشرف بيدس. (2024). كليوباترا واخواتها لمحات من حكايات. القاهرة : سما للنشر والتوزيع.
- اعلام موسوعة . (1978). موسوعة اعلام فلسطين . فلسطين : مطبعة الجمهور الجديد ،
- البر فرحات . (2015). معالم على الطريق . لبنان : ط1 ، الفارابي للنشر والتوزيع ، .
- الحسيني معدي. (2016). اشهر الجواسيس في العالم . القاهرة : ط1 ، كنوز للنشر والتوزيع ، .
- الدراسات الفلسطينية مؤسسة . (د.ت.). تحولات الاسرة الفلسطينية في الشتات ، بلا ، بلا ، ص45. بلا . م .

- العربي. (د.ت). لقاء أجرته القناة مع خالد ابو اصبح. <https://www.youtube.com>.
- القبس جريدة . (1978) . العدد 2088 ، المؤرخة في 12 اذار .
- الموقف العربي . (د. ت .) ، (مجلة) . جامعة ميشيغان ، العددان 19-24 ، 1978 ، .
- الوطنية الجبهة . (2017). معهد العلوم الاجتماعية من الانتداب الى النكبة 1919-1948. لبنان: مكتب التثقيف المركزي ، سلسلة كتب دليل المعرفة ، ط1 ، .
- الوطنية الجبهة . (2017). من الانتداب الى النكبة 1919-1948. لبنان: ط1 ، شركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر ، .
- الياس خوري ، و فوزي الاسمر . (د. ت .) . بين منفين . فلسطين : مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 97 ، 2014 ، 171-172 .
- الياس سحاب. (2023). ذاكرة مجزرة صبرا وشاتيلا في مواجهة ذاكرة المحرقة ، 2023 . مجلة الموسوعة الفلسطينية ، المجلد 14 ، العدد 55 ، .
- ايمان روبيين عبد العزيز خضورة . (2023). الدور النضالي للمرأة الفلسطينية في مدينة القدس (2000-2022) . مجلة دراسات بيت المقدس العدد 23.
- ايهود بارك . (2015). شخصيات صهيونية رئيس الوزراء الإسرائيلي . عمان: ترجمة بدر عقيلي ونور البواطلة ، دار الجليل للنشر والتوزيع .
- بيسان عدوان . (2015). القتال هو الطريق متاهات البدائل الشهيد كمال عدوان. لبنان : بن رشد للنشر والتوزيع.
- تبييل علي شعث. (2016). ، حياتي من النكبة الى الثورة (سيرة ذاتية) . القاهرة : دار الشروق .
- جريدة القبس . (1978). العدد 3090 ، المؤرخة في 14 اذار .
- جريدة القدس . (1978). العدد 3051 ، 12 / اذار .
- جورج حبش. (2010). الثوريون لا يموتون ابدا . بيروت : دار الساقى للنشر والتوزيع.
- حافظ محمد حيدر الجعبري. (2014). العقيدة في فكر جماعة الاخوان المسلمين دراسة تحليلية . رساله ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الخليل كلية الدراسات العليا ، قسم أصول الدين ، .
- حسن ابو رقبة . (2005). ازهار واشواك منكرات ضابط فلسطيني . القاهرة : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- حسين مدن . (2008). ترميم الذاكرة . القاهرة : ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- حمزة محمد ابو جهاد . (1989). اسرار بداياته وأسباب اغتياله . القاهرة : مكتبة الاسرة .
- حنين سعد سلمان. (2022). دور صحيفة النهار اللبنانية في التحقق من الاخبار الزائفة -دراسة تحليلية . العراق: مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، كلية الاداب ، المجلد 29 ، العدد 6 .
- رأفت فهد مرة . (2010). الحركات والقوى الإسلامية في المجتمع الفلسطيني في لبنان بيروت . بيروت: ط1 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، .
- رندة ابي هنا . (2009). جارفو الثلج بين المضيقيين . لبنان : بلا .
- ريموندا حوا طويل . (2013). باقة ورد لهم ، ج1 ، 2013 . تعريب : الجندي ، المناهل للنشر والتوزيع ، .
- سعيد موسى مراوغة . (2006). فلسطين قضية حياتي نكرياتي وتجاري في الثورة الفلسطينية . فلسطين : دار الرواد للنشر والتوزيع.
- سليم زعنون . (2001). نجوم في السماء . بيروت: دار الكرمل للنشر والتوزيع.
- شخصيات صهيونية ايهود بارك رئيس الوزراء الإسرائيلي ، ترجمة بدر عقيلي ونور البواطلة ، دار الجليل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2015 ، ص 17-19 . (بلا تاريخ).
- شفيق الغبرا. (2017). حياة غير امنة جيل الاحلام والاختافات . لبنان : الساقى للنشر والتوزيع.
- صالح محسن محمد. (2020). الاخوان المسلمون الفلسطينيون قطاع غزة 1949-1967 . لبنان : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، .

- صقر ابو فجر . (2003). الحركة الوطنية الفلسطينية من النضال المسلح الى دولة منزوعة السلاح . بيؤوت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ، .
- عبد الرحمن نموس . (2022). تاريخ سوريا الحديث . لبنان: زقاق الكتب للنشر والتأليف .
- عبد القادر ياسين . (2011). الحركة النسائية الفلسطينية . القاهرة : مكتبة جرير الورد .
- عبد القادر ياسين . (2012). نساء فلسطين في معترك الحياة . القاهرة : ط1 ، مكتبة الشروق الدولية .
- عبد القادر ياسين . (2012). نساء فلسطين في معترك الحياة . القاهرة : مكتبة الشروق الدولية .
- عبد الله ابو علم . (د. ت .) . اليهود لا موثيق ولا عهود . القاهرة : بلا . م .
- عبد الله حاج حسن . (2008). المقاومة الفلسطينية ، . دار الولاء للطباعة والنشر .
- عبد الله عيسى عبد عيسى الشريف . (2023). تأثير الفاعلين المسلحين من غير الدول على الاستقرار السياسي (حزب الله نموذجا) ، . مصر : المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية ، المجلد الثامن ، العدد الخامس عشر .
- عبد الوهاب واخرون الكيالي . (د. ت .) . الموسوعة السياسة . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- غالية عائشة ، و زريق غنية . (2024). ياسر عرفات سيرة ومسيرة 1929-2004 . رساله ماجستير مقدمة الى جامعة محمد بو ضياف ، المسيلة قسم التاريخ .
- غسان اسماعيل عبد الخالق . (2016). المرأة التجليات وفاق المستقبل . مؤتمر علمي في جامعة فيلادلفيا ، كلية الاداب والفنون .
- كامل سلمان الجبوري . (د. ت .) . معجم الابداء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 . لبنان : دار الكتب العلمية ، .
- كامل سلمان جاسم الجبوري . (2003). معجم الابداء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002 . لبنان : ج2 ، دار الكتب العلمية ، .
- لطيفة عبد العزيز . (1998). المخضوب . الرياض : المخضوب للطباعة والنشر .
- للبحوث السياسية والمسحية المركز الفلسطيني . (2021). اتفاق أوسلو : الطريق الصعب للسلام الفلسطيني - الإسرائيلي . فلسطين .
- للبحوث والدراسات الاسلامية مركز الملك فيصل . (2016). مسارات فهم صعود حزب الله اللبناني صراع المنطقة الأمنية في جنوب لبنان (1985-2000) . السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ، .
- للدراسات والاستشارات مركز الزيتونة . (2009). لبنان: مجلة فلسطين اليوم ، العدد 1317 ، .
- ماجد ابو شرار . (2019). مشروع النهوض الوطني الفلسطيني . عمان .
- ماجستير رسالة . (2011). رسالة ماجستير منشورة . فلسطين : جامعة القدس .
- ماهر يوسف . (2006). فلسطين الرمز والجوهر صورة الانتفاضة والمقاومة . لبنان : دار كنعان للدراسات والنشر .
- محمد ابراهيم حسين . (2005). جغرافية الوطن العربي (طبيعيا وبشريا واقليميا) . مصر : مكتب الاسكندرون للكتاب .
- محمد حسنين هيكل . (2006). خريف الغضب . القاهرة .
- محمد خير رمضان يوسف . (2022). المستدرك على تنمة الاعلام للزركلي . لبنان : ج1-2 ، ط1 ، دار ابن حزم .
- محمد اشنتية . (2011). موسوعة المصطلحات والمفاهيم الفلسطينية . عمان: دار الجليل للدراسات والأبحاث الفلسطينية .
- محمد خير رمضان يوسف . (2002). المستدرك على تنمة الاعلام للزركلي . لبنان : ج1و2 ، دار ابن حزم ، .
- محمد عيدان الجبوري . (2004). التطورات السياسية الداخلية في مصر 1970-1981 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الموصل كلية التربية قسم التاريخ .
- محمد عبد الله حسين سلام . (2023). النزعة الدينية في الخطابة السياسية عند مصطفى كامل (دراسة تحليلية فنية) . مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ، العدد الثامن والثلاثون ، حزيران .
- مصطفى يوسف الداوي . (2013). الاسرى الاحرار صقور في سماء الوطن . لبنان : المجلد الثاني ، ط1 ، دار الفارابي .
- مصطفى طلاس . (1978). عملية الشهيد كمال عدوان . لبنان : لا . م .
- مقابلة . (د.ت). العقيدة رشيدة المغربي اخت دلال المغربي . مجلة (لها) <https://www.youtube.com> .
- مقابلة . (د.ت). العقيدة رشيدة المغربي اخت دلال المغربي . مجلة (لها) <https://www.Lahamag.com> article/ . 26097 .

- مقابلة مع العقيدة رشيدة المغربي اخت دلال. (بلا تاريخ). دلال المغربي. (مجلة (لها)، المحاور)
منصور ابو كريم . (2018). المنهل تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي . القدس : ط1 ، دار الجندي للنشر والتوزيع .
منيرة مصباح . (2008). في سفر الكلمات شموع فلسطينية ودراسات أخرى . بيروت: ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
مؤلف مجهول . (1996). العائد من كل الأشياء 52 قصيدة في عبد الناصر . القاهرة : مكتبة مدبولي .
مي عبد الفتاح عبد العزيز داود. (2018). نشأة جماعة الاخوان المسلمين وعلاقتها ببعض نظم الحكم في مصر . قراءة سوسيولوجية.
مصر : مجلة البحث العلمي في الادب ، العدد التاسع عشر ، ج2 .
ناظم خليل حسن المعموري . (2011). الحرب الاهلية في لبنان 1957-1982 . رساله ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعه
بابل ، .
نزار اباطة ، و محمد رياض المالح . (1999). ، إتمام الاعلام (نيل كتاب الاعلام لخير الدين الزركلي). بيروت : ط1 ، دار صادر .
نقولا طعمة. (2019). عملية كمال عدوان حكاية بطولات ونموذج لاستعادة فلسطين . الميادين نت .
نلصر بن محمد زمل . (1978). موسوعة احداث القرن العشرين 1998-2000 . الرياض: ط1 ، ج1 ، العبيكان للطباعة والنشر ، .
هارون هاشم رشيد. (1998). طيور الجنة قصائد للشهداء . دار الشروق.
هارون حسن . (1981). شعر . دار العودة.
هوزان عثمان القاضي . (2009). قصص الأطفال في الأردن ، . الاردن: المأمون للطباعة والنشر .
وزارة الايكولوجي والتضامني. (2018). نظام الموائى الخبرة الفرنسية . فرنسا : المطابع الاوربية.
وفاء خالد خلف . (2022). عائشة راتب ودورها النسوي في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1928-2013) (دراسة تاريخية) . بغداد:
بحث منشور في كلية التربية ، الجامعة المستنصرية المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الانسانية.
يوسف حجازي . (1992). أيام فلسطينية في القرن العشرين . القاهرة : مجلد 3 ، المركز القومي للدراسات والتوثيق .

Sources:

- Ahmed et al. (2018). *Nizar Qabbani Painting with Words*. Sultan Bin Ali Al Owais Cultural Foundation.
- Ahmed Mahdi Al-Shuwaikhat. (D.T.).
- Ahmed Qasim Hussein. (2016). *Theories of International Relations: Specialisation and Diversity*. Arab Politics Journal, Issue 20, May.
- Ahmed Qurei Abu Alaa . (2007). *Samed the productive experience of the Palestinian revolution*. T1, Dar Al-Fares for Publishing and Distribution.
- Ahmed Rashid Muslim Shahumi. (2021). *The history of Beit Al-Maqdis and the status of Al-Aqsa Mosque in Islam*. Comprehensive Electronic Journal, Issue 40, Month 9.
- Ahmed Salama Majali . (2016). *Educational and health conditions in Lydda during the late Ottoman era (1864-1917)*. Al-Quds Open University Journal of Social and Humanitarian Research, Vol. 2, No. 38, S2.
- Al-Arabi. (D.T.). *Interview with Khaled Abu Asbaa*. <https://www.youtube.com>.
- Al-Bar Farhat . (2015). *Milestones on the Road* . Lebanon : Farabi Publishing and Distribution, 1st edition.
- Al-Husseini Maadi. (2016). *The World's Most Famous Spies* . Cairo : T1, Kenouz for Publishing and Distribution.
- Al-Qabas Newspaper. (1978). No. 2088, dated 12 March.
- Al-Qabas newspaper. (1978). No. 3090, dated 14 March.
- Al-Quds newspaper. (1978). No. 3051, 12 March.
- Ashraf Bedes. (2024). *Cleopatra and her sisters: glimpses of tales*. Cairo : Sama for Publishing and Distribution.
- Bisan Adwan . (2015). *Fighting is the way The labyrinths of alternatives Martyr Kamal Adwan*. Lebanon : Ben Rushd for Publishing and Distribution.

- Ehud Park. (2015). *Zionist Figures of the Israeli Prime Minister*. Amman: Translated by Badr Aqili and Nour Al-Bawatla, Dar Al-Jalil for Publishing and Distribution.
- Elias Khoury and Fawzi al-Asmar. (D. T.). *Among Exiles* . Palestine : *Journal of Palestinian Studies*, No. 97, 2014, 171-172.
- Elias Sahab. (2023). *The Memory of the Sabra and Shatila Massacre in the Face of the Memory of the Holocaust*, 2023. *The Palestinian Encyclopaedia*, Vol. 14, No. 55.
- Encyclopedia Flags. (1978). *Encyclopaedia of Palestine*. Palestine : New Public Press, .
- George Habash. (2010). *Revolutionaries never die*. Beirut: Dar Al-Saqi for Publishing and Distribution.
- Hafez Muhammad Haider al-Jaabari. (2014). *Doctrine in Muslim Brotherhood Thought: An Analytical Study*. Unpublished Master's thesis submitted to Hebron University, Faculty of Graduate Studies, Department of Fundamentals of Religion.
- Iman Rubin Abdel Aziz Khadoura. (2023). *The Struggle Role of Palestinian Women in Jerusalem (2000-2022)*. *Journal of Beit Al-Maqdis Studies* No. 23.
- National Front . (2017). *From Mandate to Nakba 1919-1948*. Lebanon: T1, Dar Al-Taqaddam Al-Arabi Company for Press, Printing and Publishing.
- National Front . (2017). *The Institute of Social Sciences from Mandate to Nakba 1919-1948*. Lebanon: Central Bureau of Education, Knowledge Guide Book Series, 1st edition.
- Palestinian Studies Foundation. (D.T.). *Transformations of the Palestinian Family in the Diaspora*, Pla, Pla, p.45. Pla. M.
- Tabeel Ali Shaath. (2016). *My Life from the Nakba to the Revolution (Autobiography)*. Cairo : Dar Al-Shorouk .
- The Arab Situation . (D.T.). (*Journal*). University of Michigan, Nos. 19-24, 1978.
- Hassan Abu Raqba . (2005). *Flowers and Thorns: Memoirs of a Palestinian Officer*. Cairo : Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Hussein Mudon . (2008). *Restoring Memory* . Cairo: T1, Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Hamza Mohammed Abu Jihad . (1989). *The secrets of his beginnings and the reasons for his Hanin Saad Salman*. (2022). *The role of the Lebanese newspaper An-Nahar in verifying fake news - an analytical study*. *Iraq: Tikrit University Journal of Humanities, Faculty of Arts, Volume 29, Issue 6*.
- Rafat Fahd Marra (2010). *Islamic Movements and Forces in Palestinian Society in Lebanon Beirut*. Beirut: 1st edition, Zaytuna Centre for Studies and Consultations.
- Randa Abi Hanna. (2009). *The snow plough between the two straits*. Lebanon : Pla.
- Raymonda Hawa Tawil (2013). *A Bouquet of Flowers for Them*, G1, 2013. Arabicisation: Al-Jundi, Al-Manhal for Publishing and Distribution, .
- Said Moussa Marawugha . (2006). *Palestine, the cause of my life, my memories and experiences in the Palestinian revolution*. Palestine : Dar Al-Ruwad for Publishing and Distribution.
- Salim Zaanoun. (2001). *Stars in the Sky* . Beirut: Carmel House for Publishing and Distribution.
- Zionist personalities Ehud Barak, Israeli Prime Minister*, translated by Badr Aqili and Nour Al-Bawatla, Dar Al-Jalil for Publishing and Distribution Saleh Mohsen Mohammed, Amman, 2015, pp. 17-19. (no date).
- Shafiq Al-Ghabra. (2017). *An Insecure Life: A Generation of Dreams and Failures*. Lebanon : Saqi Publishing and Distribution.
- . (2020). *The Palestinian Muslim Brotherhood and the Gaza Strip 1949-1967*. Lebanon : Al-Zaytuna Centre for Studies and Consultations.
- Saqr Abu Fajr . (2003). *The Palestinian National Movement from Armed Struggle to Demilitarised State*. Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition.
- Abdel Rahman Namous. (2022). *The Modern History of Syria*. Lebanon: Zoqaq Al-Kutub for Publishing and Composition.
- Abdul Qader Yassin . (2011). *The Palestinian Women's Movement* . Cairo : Jarir Al-Ward Library.
- Abdul Qader Yassin . (2012). *Palestinian women in the arena of life* . Cairo: 1, Al-Shorouk International Library.
- Abdul Qader Yassin . (2012). *Women of Palestine in the Battle of Life* . Cairo : Maktabaat Aassassination. Cairo : Family Library.
- Abdullah Abu Alam . (D. T.). *The Jews have no pacts or covenants*. Cairo: Pla. M.

- Abdullah Haj Hassan . (2008). *The Palestinian Resistance*. Al-Walaa House for Printing and Publishing.
- Abdullah Issa Abdul Issa Al-Sharif . (2023). *The Impact of Non-State Armed Actors on Political Stability (Hezbollah as a Model)*. Egypt: *The Scientific Journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science at Alexandria University*, Volume VIII, Issue XV.
- Abdul Wahab et al. (D.T.). *Encyclopaedia Politica*. Beirut : Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Ghalia Aisha and Zreiq Ghanya . (2024). *Yasser Arafat 2004-1929*. Master's thesis submitted to Mohamed Bou Diiif University, Messila, Department of History.
- Ghassan Ismail Abdelkhalek. (2016). *Women Manifestations and Future Prospects*. Scientific conference at Philadelphia University, Faculty of Arts and Letters.
- Kamel Salman Al-Jubouri. (D. T.). *Dictionary of Literature from the Jahiliyyah Era to 2002*. Lebanon : Dar Al-Kutub Al-Alamiya, .
- Kamel Salman Jassim Jabouri . (2003). *A Dictionary of Writers from the Jahiliyya Era to 2002*. Lebanon: J2, Dar al-Kutub al-Salamiya, .
- Latifa Abdulaziz . (1998). *Makhdoub* . Riyadh : Makhdoub for Printing and Publishing.
- Palestinian Centre for Political and Survey Research. (2021). *The Oslo Accord: The Difficult Road to Palestinian-Israeli Peace*. Palestine.
- King Faisal Centre for Research and Islamic Studies. (2016). *Pathways to Understanding the Rise of Lebanese Hezbollah and the Conflict of the Security Zone in South Lebanon (1985-2000)*. Saudi Arabia: King Fahd National Library, Saudi Arabia.
- For Studies and Consulting Zaytuna Centre . (2009). *Lebanon: Palestine Today Magazine*, No. 1317.
- Majid Abu Sharar. (2019). *The Palestinian National Renaissance Project*. Amman .
- Master Thesis. (2011). *Published Master's Thesis*. Palestine : Al-Quds University.
- Maher Yousefi . (2006). *Palestine Symbol and Essence: The Image of Intifada and Resistance*. Lebanon : Canaan Studies and Publishing House.
- Mohammed Ibrahim Hussein . (2005). *Geography of the Arab World (natural, human and regional)*. Egypt : Alexandria Book Office.
- Mohamed Hassanein Heikal . (2006). *Autumn of Rage* . Cairo .
- Mohammed Khair Ramadan Youssef. (2022). *Al-Mustadrak on Tatamat al-Alam al-Zarkali*. Lebanon: C1-2, 1st edition, Dar Ibn Hazm.
- Mohammad Ishtia. (2011). *Encyclopedia of Palestinian Terms and Concepts*. Amman: Dar Al-Jalil for Palestinian Studies and Research.
- Mohammed Khair Ramadan Youssef . (2002). *Al-Mustadrak on Tatamat al-Alam al-Zarkali*. Lebanon: J1 and J2, Dar Ibn Hazm.
- Muhammad Aidan al-Jubouri. (2004). *Internal Political Developments in Egypt 1970-1981: A Historical Study*, Unpublished Master's Thesis submitted to the University of Mosul, Faculty of Education, Department of History.
- Mustafa Yousef al-Ladawi. (2013). *Free prisoners are falcons in the sky of the homeland*. Lebanon: Volume 2, Volume 1, Dar Al-Farabi.
- Mustafa Tlass. (1978). *Operation Martyr Kamal Adwan* . Lebanon : La. M .
- Interview. (D,T). *Al-Aqeeda Rashida Al-Maghraby, sister of Dalal Al-Maghraby*. Laha Magazine. <https://www.youtube.com>.
- Interview. (n.d.). *Al-Aqeeda Rashida Al-Maghraby, sister of Dalal Al-Maghraby*. <https://www.Lahamag.com/article/26097>. <https://www.Lahamag.com/article/26097>.
- Interview with Rashida al-Maghraby, sister of Dalal al-Maghraby. (no date). *Dalal al-Maghraby*. (Laha Magazine, Interviewer)
- Mansour Abu Karim. (2018). *The Evolution of the Concept of Resistance in Political Thought*. Jerusalem : T1, Dar Al-Jundi for Publishing and Distribution.
- Munira Misbah . (2008). *In Travelling Words, Palestinian Candles and Other Studies*. Beirut: T1, Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Anonymous author . (1996). *The Returner of All Things 52 Poems on Nasser*. Cairo : Madbouly Library.

- Mai Abdel Fattah Abdel Aziz Daoud. (2018). *The emergence of the Muslim Brotherhood and its relationship with some regimes in Egypt. A sociological reading. Egypt : Journal of Scientific Research in Literature, Nineteenth Issue, C2.*
- Nazim Khalil Hassan Hassan Al-Maamouri. (2011). *The Civil War in Lebanon 1957-1982. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Babylon University.*
- Nizar Abaza and Mohammed Riyadh Al-Maleh. (1999)., *Completion of the media (appendix to the book of the media by Khair al-Din al-Zarkali).* Beirut: 1st edition, Dar al-Sadr.
- Nicola Tohmeh. (2019). *Operation Kamal Adwan is a tale of heroism and a model for restoring Palestine.* Al-Mayadeen Net.
- Nulsar bin Muhammad Zamal . (1978). *Encyclopaedia of events of the twentieth century 1998-2000.* Riyadh: T1, C1, Al-Obeikan for Printing and Publishing. .
- Haroon Hashim Rashid. (1998). *Birds of Paradise: Poems for Martyrs.* Dar Al Shorouk.
- Haroon Hassan. (1981). *Poetry .* Dar Al-Awda.
- Wafaa Khalid Khalaf . (2022). *Aisha Rateb and her feminist role in modern and contemporary Egyptian history (1928-2013) (A historical study).* Baghdad: Research published in the Faculty of Education, Al-Mustansiriyah University, Twenty-fifth Scientific Conference for Humanities.
- Youssef Hijazi. (1992). *Palestinian Days in the Twentieth Century .* Cairo : Volume 3, National Centre for Studies and Documentation.